بالثمن اي لتكون هجرته الى الله بنفسه وماله فتكون على اكمل الاحوال
قالت عائشة فجهزناه احب الجهاز اي اسرعه ثم لحقا بغار ثور
وصح انه حين خرج وقف على الحزورة فراى الكعبة فقال لمكة والله
انك لاحب ارض الله الي وانك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان
اهلك اخرجوني منك ما خرجت ولعل هذا قبل مجيئهم الى بيت
ابي بكر لانهما على ما روي خرجا من خوخة لابي بكر في ظهر بيته الى
الغار ولما فقدته قريش ارسلوا خلفه في كل جهة فوجد من
ذهب قبل ثور اثره فتبعه حتى انقطع لما انتهى الى ثور وكبر عليهم خروجه
وازداد جزعهم لذلك حتى جعلوا لمن يرده مائة ناقة وجاء انه
صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار انبت الله عز وجل على بابه شجرة ام
غيلان فحجبته عن اعينهم وامر الله تعالى العنكبوت فنسجت على وجه
الغار وارسل الله تعالى حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار
ايضا وباضتا عليه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وان
ذلك مما صد المشركين لانهم لما جاؤا قالوا لو دخله احد لانكسر
البيض ولتفسخ نسج العنكبوت وصح ان ابا بكر قال يا رسول الله
لو ان احدهم نظر الى قدميه لرآنا فقال له صلى الله عليه وسلم
ما ظنك باثنين الله ثالثهما ثم اشتد خوفه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
تعالى سكينته عليه اي طمانينته سكن بها ما بصدر ابي بكر وايده

اي النبي صلى الله عليه وسلم بجنود لم تروها اي يحرسون الغار وجاء
ان ابا بكر وجد فيه جحرا فالقمه عقبه وفاته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلت الحيات والافاعي يلسعنه ودموعه تنحدر وكان
صلى الله عليه وسلم نائما على ركبته فاصاب بعض دموعه الوجه الكريم
فقال ما لك يا ابا بكر فقال لسعت فداك ابي وامي فتفل صلى الله
عليه وسلم عليه فبرئ ثم بعد ثلاث ليال كما مر وقيل بضعة عشر يوما
خرج الى المدينة على طريق سواحل البحر ووقع في طريقه خوارق
ليس هذا محل بسطها ولما سمع المسلمون بمخرجه صاروا يخرجون كل
يوم لتلقيه فما يردهم الا حر الظهيرة فانقلبوا يوما وصعد يهودي
على اطم عال فرآهما فنادى باعلى صوته هذا جدكم اي حظكم و
مطلوبكم يا بني قيلة اي الاوس والخزرج قد ظهر فخرجوا الى البر سراعا
باسلحتهم فتلقوه فنزل بقبا وذلك يوم الاثنين ثاني عشر
ربيع الاول على خلاف طويل فيه وجزم بذلك في الروضة و
اقام بقبا اثنين وعشرين يوما ووصل اليه علي كرم الله وجهه
بعد مقدمه بثلاثة ايام وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ حينئذ
من الهجرة ثم ركب صلى الله عليه وسلم على راحلته متوجها الى المدينة
وكلما مر على دار من دور الانصار دعوه لانفسهم فيقول خلوا
سبيلها يعني ناقته فانها مامورة وقد ارخى زمامها وما يحركها
وهي تنظر يمينا وشمالا حتى بركت على موضع باب المسجد ثم ثارت

Copyright © King ... University